السنة الثانية

باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت

العدد ٥١

صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول

سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم



الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة

سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٩ شوال « هـ » سنة ١٣٤٤ — السبت — الموافق ١ ايار سنة ١٩٢٦ « م »

الاتحاد العربي

في سنتها الثانية

تجتاز صحيفتنا اليوم مرحلة من مراحل جهادها ، وتعبر منذ الساعة قنطرة جديدة من قناطر الحياة ، سائرة على سنن النشوء ومبدأ الارتقاء.

تودع الاتحاد العربي العام الاول من سنيها بما رأت فيه من ليل دامس وظلمة حالكة ، وما سودت به صحائفها وملأت به حقولها من مخازي القرن العشرين ومساوىء المدنية الحديثة ، وتستقبل عاماً جديداً تدعو الله ان يكون مناط الآمال وموضع تحقيق الرجاء !!

طلع بدر هذه الصحيفة في وقت كانت الغيوم متلبدة في سماء الامة العربية ، وفي ظروف هي اعقد من ذنب الضب ومع هذا فلم تحل تلك الغيوم المتكاثفة بين هذا البدر وبين ارسال اشعته على هذا الشعب العاثر الحظ ، القليل الانصار ، ولم تثن عزم صاحب هذه الجريدة عقبات وعراقيل تأبى الطبيعة الا ان تلقيها في سبيل عمل العاملين ، وجهاد المجاهدين .

كنا قبل ان ننشىء الاتحاد نهزأ بأقوال القائلين بأن الصحافة مهنة شاقة ، وصناعة متعبة ، واليوم ونحن لم نقطع من ميدان الجهاد الصحفي الواسع الاشوطا واحدا ، واليوم بعد ان رأينا في خلال اثنى عشر شهراً فقط من حياتنا الصحيفة مارأينا فان الحقيقة تجبرنا ان نجاهر بأنه اذا كان هناك في قائمة المهن مايستدعى حلم الانبياء ، ويتطلب اخلاق الملائكة ، وصبر الاوابين لحرفة الصحافة ووظيفة الصحفيين ، فالصحفي في بلاد مثل بلادنا وامة كأمتنا على الخصوص يطلب منه ان يرضي جميع الناس ويؤلف بين القلوب المتباينة ، والطباع المتنافرة ، ولا اظن ان هذا مما يتيسر لبشر ، ويتهيأ لرسول !!

لقد ثارت زوبعة في فلسطين خلال العام المنصرم كانت لعمري شغل الامة الشاغل اعني زوبعة انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى التي وضح للفلسطينيين الآن انها كانت من اعظم ما رميت به الامة الفلسطينية وقضيتها من النكبات فوقفنا امام تراشق الاحزاب ، وتطاحن الهيئات المختلفة موقف الحياد طبقاً لما عاهدنا الله وانفسنا عليه في اول عدد صدر من جريدتنا من اننا سوف لا ننتمي الى حزب من الاحزاب ، ولا نوالي قوماً دون آخرين ، ولا نترل على ارادة احد اياً كان مركزه غير ارادة الامة ومع انه ظهر للعيان اننا كنا على حق ، واننا اصبنا الهدف في موقفنا فلم نسلم من نقد الناقدين ، وغضب الغاضبين !!! ولعمر الله ان هذا مثل من مئات مثله مما يعترض سبيل اصحاب الصحف ومحرريها من المشاكل وما يصادف طريقهم من العثرات!!!

هذا وقد اعتاد كثير من اصحاب الصحف عندما يودعون عاماً ويستقبلون آخر جديداً ان يشيروا الي اغراضهم ، وان يوضحوا خططهم ، ويسودوا المقالات الضافية في شرح مبادئهم ، اما نحن فسوف لا نسير على هذا النهج اذ ان مبادئنا قد عرفها القراء الكرام والمبادىء ثابتة لا تتحول وراسخة لا يعتريها تحوير او تبديل ، واغراضنا وخطتنا ابناها منذ الساعة الاولى من ظهور جريدتنا وسبق ان عاهدنا امتنا ان لا نحيد عنها قيد شعرة مهما كلفنا الامر ، ومهما اعترض سبيلنا من عقبات

فالمبادي على المقاصد وقف
مبدأ الحر لا يباع و يشرى

ومع هذا فان ما نرمي اليه يمكن للقاريء ان يستوضحه من ثنايا ما كتبنا ونكتب ، ونشرنا وننشر ، فلم يبق علينا اذن الا ان نبشر قراءنا ومريدينا باننا عقدنا النية ، ووطدنا العزم على ادخال تحسين جديد على صحيفتهم التي احبوها وشغفوا بها . واهم بنود هذا التحسين اصدارها مرتين في الاسبوع مع بقاء قيمة الاشتراك كما هي الآن تلقاء تلك الثقة التي اولونا اياها ، وتجاه تعضيدهم ومساعدتهم لنا الامر الذي ضاعف عزائمنا ، وزاد في هممنا

واننا ونحن في اول خطوة من مرحلتنا الثانية من مراحلنا الصحفية نقرر بأننا جعلنا دستور عملنا وشعار جهادنا (لا يأس ولا هزيمة ولا نكوص) وأملنا وطيد بأننا لا نعدم موازرة اولي الغيرة والحمية ممن يهمهم احياء مجد قومهم ، واعلاء شأن وطنهم والأخذ بيدامتهم ، والله ولي التوفيق .

***

حول الصلح في الريف

في تلغراف للشركة الايطاليةان الريفيين يطلبون تعديل النص الخاص بسيادة السلطان على مراكش والريف تعديلاً يجعله قاصراً على السيادة الروحية لا السيادة المدنية كما يطلبون ارجاء الاقتراح الخاص بابعاد عبد الكريم الى موعد آخر . وهم يرفضون اعادة الاسرى قبل توقيع الصلح ويأبون على الفرنسويين والاسبانيين احتلال بعض مواقع عسكرية .

***

السلام بالاسلام

لصاحب السماحة الاستاذ الجليل صاحب التوقيع

نشر الاهرام بعدده الصادر في ١٨ نيسان ١٩٢٦ التلغراف الوارد من انكلترا نقلاً عن الديلي التلغراف .

اهاج هذا التلغراف القلوب وكشف للشرق عامة وللمسلمين خاصة حقيقة نوايا دول الاستعمار وحكمها على الاسلام الذي احياهم بعد موتة العبودية للاوهام ورفعهم الى مستوى الحياة الانسانية . تجهل دول الاستعمار فضل الاسلام على العالم او تتجاهل . يقول ذلك التلغراف :

« ان يد الاسلام لم تجلب شيئاً لشمال افريقيا سوى الدمار ، فأهملت الفنون والحضارة . اما الآن فان بنات روما تعيد عمل روما السابق »

انا على يقين ان دول الظلم لا تسمع الا من افواه المدافع ، ولكنني وقد رمى المغتصبون آخر سهم في كنانتهم كانوا يسترونه عنا وهو السهم الذي تذوب له القلوب غيرة وحماساً فاني اقف اولا أحاسب دول الاستعمار حتى أصفي حسابهم وبعد ذلك فللدين رب يحميه وانصار يفدونه بأرواحهم

ظهر الاسلام في جزيرة العرب والعرب يومئذٍ لا يجهل احد ما كانوا عليه ، فما انتشر بينهم الا واصبحوا علماء حكماء رحماء سياسيين . أبت عليهم نفوسهم الا ان يمحوا من على ظهر البسيطة تيجان الظلم وعروش القهر فأنقذوا العالم الاسيوي والافريقي وجنوب اوربا من جهالة عمياء وظلام دامس وانتشرت الحرية والمساواة والعدالة بين المسلمين الفاتحين وبين الامم التي فتحوها من نصارى ويهود وغيرهم فكان احقر نصراني يأمره الخليفة ان يلطم وجه ابن امير مصر لانه لطمه ويقف اليهودي امام القاضي الشرعي مخاصماً الخليفة الاعظم فيحكم على الخليفة لليهودي كما حصل امام القاضي ابي يوسف مع هارون الرشيد . . .

يذكر الكاتب مدنية روما قبل الاسلام ولو انصف لما ذكرها فان حكام روما قبل الاسلام دمروا وخربوا وافسدوا واهلكوا ، ومن ظلمهم اذلال المسيح عليه السلام . وكم اهلكوا رجالاً قاموا يطالبون بالحرية ، وكم دمروا مدناً . وليس شهداء المصريين قبل الاسلام واهلاك السوريين وخراب افريقيا الشمالية بالبعيد الذكر .

جاء الاسلام والعالم في عبودية حكام روما فكانت كل امة ، من آلام الظلم ، تعين المسلمين على الرومانيين وهذا المقوقس ملك مصر القبطي كانت يده في يد المسلمين .

انتشر نور الاسلام على آسيا وافريقيا كانتشار ضوء الشمس في السرعة لانه الرحمة العامة والداعي الى السلم حتى وصل الى جنوب اوربا في الاندلس وفي البندقية والى اواسط النمسا وبولونيا حتى الحروب الصليبية ولما ان وضعت دول اوربا اقدامها في ارض الشرق بعد خمسة قرون من الاسلام وردها السلطان صلاح الدين كادت للاسلام والشرق وافسدت على المسلمين اخلاقهم وعاداتهم بما نشره جنودها بينهم من جيوش العهارة والخمور وما خدعوا به الامة من تشكيل لجان جمعيات سرية يسلبون بها البقية الباقية من الاخاء بين المسلمين واهل ذمتهم حتى سلبوا مرافق الحياة من الصناعات والتجارات والفنون بالخديعة تارة و بالقوة اخرى

او بالمنافسة حتى انسوا المسلمين دينهم الحق فحكموا على الاسلام بمن ينتسبون اليه الآن والاسلام ليس ما عليه المسلمون الآن اللهم الا البقية الباقية في تركيا وفي الريف وفي نجد والحجاز وايران وافغانستان وما بقي في الامم الاخرى من الناهضين بأجمعهم، والاسلام في الحقيقة هو السلام العام للعالم اجمع وهو دين الحضارة والرقي والرحمة والعدالة والمساواة . . . وها هي آثار السلف الصالح لا تزال بالاندلس وبغداد ومصر ودمشق وغيرها . فلا تزال آثار صناعاتهم وفنونهم وآثار علومهم في كل انواعها من فلسفة وطب وعلم طبقات الارض وتخطيطها، وزراعة، وبزدرة، وعلم فنون الحرب . وهم اول من صنعوا المسكتة (البندقية) والبارود وأول من انشأوا الطيارة قبل عشرة قرون ورجل واحد منهم احيا فرنسا علماً وحكمة وسياسة وهو ابن رشد الذي افتتح فيها مدرسة . . .

وقد اهدى المسلمون الساعة (لشارل) ملك فرنسا بيندور فرآها تتحرك فهرب هو وحاشيته خوفاً منها

يا دول الغرب . . . .

حضارتكم ظلم، ومدنيتكم انتقام، واحتلالكم ابادة وتدمير، وقد ايقظ ظلمكم الشرق وأبى ان يعيش ذليلاً مهاناً . . . وقد كشفتم الستارة عن نواياكم السيئه واحكامكم الجائرة على الدين، وسترون في القريب العاجل غيرة تعيد ظلمكم عليكم . والله لا يهدي كيد الخائنين .

القاهرة : محمد ماضي ابو العزائم

***

زبانية الايراني

جاءنا تليفونياً من مراسلنا النابلسي والجريدة على الطابع ان محكمة السامرة المركزية لفظت حكمها في قضية الضرب والتعذيب اللذين وقعا من افراد بوليس جنين على اهل جبع، تلك القضية المعروفة «بفظائع كامل الايراني» ضابط بوليس جنين والتي يعرفها قراء الاتحاد جيداً، والحكم يقضي بسجن مومى ناصر ثلاثة اشهر مع الطرد من الوظيفة وسجن رفيقيه شهرين مع الطرد ايضاً، وقد سرّ هذا الحكم العادل جميع من سمعه وهتفوا للعدل والتفصيل في البريد

(الاتحاد) ظهر الحق وزهق الباطل فما قول عابدين افندي الحشيمي الذي حاول غير مرة انكار وقوع اي ضرب او تعذيب في جبع ؟! ثم ما قول اخواننا اهل غزة بهذه الوافدة الجديدة ؟؟ !! . . .

***

الجهاد السوري الوطني المقدس

استعداد المجاهدين — الخطط الحربيه — قرار المجلس الوطني — لقب باشا للشهبندر — المعارك الهائلة — الجيش الافرنسي الكبير — حملة بصرى اسكي شام — فوز المجاهدين — اسر ثلاثة آلاف جندي افرنسي الغنائم الجسيمة — حصر الجيش الفرنسي في السويداء — واقعة براق — الانتصارات الباهرة — انكسار الفرنسويين — اهم الانباء وآخرها

عن الكفر — لمراسل الاتحاد العربي الخاص المرافق لقيادة المجاهدين العامة

اشتد اهتمام المجاهدين واستعدادهم لمقابلة الحملة الفرنسوية الكبرى التي وصلت انباؤها للقيادة العامة والتي تقدر من عشرين الى خمسة وعشرين الف جندي فرنسوي بكامل معداتهم الحربية وطياراتهم ومدافعهم وقد وصلتنا جميع حركات الجيش الفرنسي الحقيقية بواسطة استخباراتنا المنظمة التي تأتينا بكل ما يعمله الفرنسويون فاجتمع المجلس الوطني الكبير في السويداء بعد دعوة سائر زعماء المجاهدين ورجال الجيش واركان الحربية العامة وقد وضعت الخطط الحربية لكل طارئ وقرر المجلس باجماع الآراء اجراء ما يقتضي من توزيع القيادة ولزوم الجهاد حتى آخر رجل وآخر درهم او نوال المطاليب الاساسية القاضية بنيل سوريا استقلالها التام وحريتها المطلقة وقد قرر المجلس الوطني منح الدكتور عبد الرحمن الشهبندر الزعيم المجاهد المعروف لقب باشا تقديراً لخدماته واعماله الوطنية ومقاومته وان يعهد لدولته بوكالة القيادة العامة عند تغيب صاحب الدولة والمجد سلطان باشا الاطرش القائد العام بسبب الدفاع واجراء الحركات العسكرية واقسم الزعماء والشيوخ ورجال الحرب على اطاعة القائد العام ووكيله طاعة مطلقة ووزعت القوى الحربية للدفاع عن الجبهات الثلاث التي سيسلكها الجيش الافرنسي وهي بصرى اسكي شام وجبهة ازرع وجبهة براق وهذه المواقع الثلاث التي تجمع القوى الافرنسية فيها منذ مدة طويلة والتي كانت العصابات تناوشها بين آونة واخرى وعلى اثر هذا الاجتماع العظيم تقرر نقل مركز القيادة العامة الى بلدة الكفر التي تعد امنع مواقع الجبل الطبيعية وذلك لعدم امكان الدفاع عن السويداء بسبب اتصالها بالطرق المعبدة وعدم موافقتها للخطة الحربية المنظمة وتهيأت القوى العربية السورية ووقفت كل قوة في مكانها المعد لها . وفي اوائل الاسبوع الماضي بدأت الجيوش الافرنسية تناوش المجاهدين في جبهة بصرى اسكي شام وجبهة براق موهمة المجاهدين ان هجومها على الجبل سيكون من هاتين الجبهتين وفي ١٨ و١٩ الجاري بدأت الحملة الفرنسية بالهجوم العام على الجبل من جهاته الثلاث فارسلت سرباً من الطيارات يتجاوز عددها الخمسين واخذت تطلق نيرانها على قرى الجبل الآمنة بشدة هائلة وكانت المدفعية تطلق قنابلها كالرعد القاصف من كل الجهات فلم يتحرك احد من المجاهدين من مكانه المعد له حتى زحفت قوات الفرنسيس المشاة والخيالة فلم تكد تتقدم من جبهة بصرى اسكي شام متجهة نحو القرية بضعة كيلومترات حتى التحمت مع المجاهدين فكانت معركة هائلة التقى فيها الجيشان بالسلاح الابيض ودامت يومين كاملين كتب فيها النصر لجنود الله ابطال يعرب وغطارفة بني معروف فغنم المجاهدون الوف القنابل والبنادق وعشرين رشاشاً وبضعة مدافع وما ينوف عن الالف ومائتي اسير عدا القتلى والجرحى وفرّ من بقي سالماً من الجند الافرنسي الى منطقة الشرق العربي وتقدمت بهذه الاثناء حملة ازرع عن طريق عرى الى السويداء فلم يحاربها المجاهدون حتى ابواب السويداء، فدارت معركة شديدة هناك انسحب المجاهدون على اثرها لخطة حربية مدبرة فتوهم الفرنسويون انهم فازوا بهذه المعركة ودخلوا السويداء ويقدر عدد الجند الداخل بستة آلاف مع كامل معداتهم، واشتبكت المعركة في جبهة براق ففاز المجاهدون على الفرنسويين وغنموا عشرين مدفعاً ومائة رشاشة والفين من الاسرى والوف البنادق، واشترك في هذه المعركة عرب اللجاه الذين انضموا للجهاد منذ منذ ان عرفتكم ذلك . وفي اليوم الثاني لدخول الفرنسويين السويداء زحفت قوى المجاهدين الكثيفة التي انهت معارك بصرى اسكي شام من الجنوب وقوى المجاهدين بجبهة براق فطوقت هذه القوى الجند الفرنسوي الذي دخل السويداء وخيل لضباطه وقواداتهم انتصروا في دخولهم السويداء من الخلف واصبحت الآن كل قوى الجيش الفرنسوي الموجودة محصورة حصاراً لا نجاة لها منه الا بالتسليم، ونجحت خطة المجاهدين نجاحاً باهراً فلا تتمكن قوة الفرنسويين من الخروج ولا من الاتصال مع مركز الجيش الافرنسي في دمشق لان قوات المجاهدين محيطة بها احاطة السوار بالمعصم واصبحت هذه القوى في حكم المأسورة . هذا وقد سيرت القيادة العامة بعد ان حصرت قوة الفرنسويين في السويداء ثلاثة آلاف مجاهد الى حاصبيا وراشيا وتسير من هناك متجهة الى البحر عن طريق لبنان وبدأت بهجومها الشديد فهاجم المجاهدون في الغوطة مدينة دمشق من جهاتها الاربع الامر الذي ارهب الفرنسويين وهالهم وقوعه رغم تظاهرهم بالفرح لدخولهم السويداء وليس هو بالحقيقة الا اكبر هزيمة وقعت للفرنسيين لان تغلب المجاهدين على هذه القوى سيغير الحالة الحربية الفرنسوية العامة في سوريا ولا يقف في وجه المجاهدين اي قوة . وعما قريب سأزف لكم بشرى الاستيلاء على القوة الفرنسوية المحصورة في السويداء ودخولنا دمشق بحول الله .

***

الزعيم الكذاب ام الشيخ الكذاب ؟!

لم يجرأ ان يظهر فأختفى تحت اسم مستعار، وجبن ان يحرر في صحف فلسطين ففر الى خارجها ولكني عرفته وان فر واختفى !! فهذه اقواله، وهذه كتاباته، وتلك حججه واباطيله !! ايه ايها الشيخ الكذاب !! لم هذا التضليل ؟ او تظن ان اهل البلاد واصحابها يعتدون بشتائمك، ويهتمون لسبابك وأكاذيبك ؟ ؟ !

اولاً تدري ان العالم اجمع عرف ان سليماً عبد الرحمن الزعيم الوطني (وانفك راغم) لم يكن الا شريفاً ووطنياً صدقاً، وانه خرج ناصع الجبين بريئاً من تلفيقاتك براءة تامة، وان قضاة محكمة السامرة الذين برؤه والذين مثلوا عدل بن الخطاب في جميع احكامهم لاسيما في قضية سليم الكبرى لم يسلموا من تعريضك بهم، وغمزك اياهم !!

لقد اظهر هؤلاء القضاة ان سليماً زج في السجن ستة اشهر ظلماً وعدواناً وان تلك الدعوى مزورة وملفقة عليه فماذا ينفعك قولك ان فلاناً حكم بكذا، وفلاناً حكم بكذا ؟ ولم ازعجك الكتاب المفتوح الذي نشره في صحيفته موجهاً لسعادة قومندان بوليس لواء السامرة الجديد واقض مضجعك ؟ هل خفت ان ينفضح امرك، وتظهر عيوبك ؟ وتنكشف اعمالك مع اذنابك وشركائك ؟؟؟ فذهبت تستند الى (الدوسيهات المطوية) ومن سود تلك الصحائف النقية سوى امثالك من الذين يسرهم ان تتوسع مسافة الخلف بين الحكومة والاهلين ليمثلوا رواياتهم ويلعبوا أدوارهم ؟! لم لم تسع لاستئناف الحكم بالبراءة يا سيدي الشيخ لو كان لك ولامثالك من اعتراض على براءة الزعيم سليم ؟؟ أجبني يا هذا وان كنت شجاعاً فانزل للميدان علناً باسمك الصريح وعلى صفحات الجرائد الفلسطينية والتي يتداولها الرأي العام الفلسطيني ويشعر بوجودها ليطلع على المخازي ويقف على الاعمال التي يندي من ذكرها جبين الانسانية خجلاً ؟! لا تتستر بامضاء (مشاهد) او خلافه فلقد عرفتك وها انا اعرف القراء بك

اتدرون من هو هذا الذي يحاول ان يخفي اعمال بعض ضباط بوليس السامرة السابقين المنافية لكل القوانين ؟ هو الشيخ الكذاب ! الشيخ اللندني !! هو الذي ذهب الى لندن في سني الحرب العظمى ولبس الجبة والعمامة وتجرأ ان يدعي بأنه ممثل لمسلمي فلسطين وانه يرحب باليهود وبانشاء الوطن القومي اليهودي !! فهل عرفته ايها القارئ الكريم ان لم تعرفه حتى الآن فأعود بك الى اعداد جريدة فلسطين التي كانت تنشر وقائع محاكمة قضية طولكرم الكبرى وتفاصيلها او انتظر ما ستقرأه عن الشيخ الكذاب !!!

طول كرم : « عربي صميم »

***

هؤلاء البرنيطيون!

بين المواد التي اشغلت اكثر من نهر من انهار الصحف الفلسطينية في الاسبوع المنصرم وقائع جلسة ما اسموه « مؤتمر البرنيطة والطربوش » الذي عقدوه في القدس بضعة عشر غلاماً وحاولوا ان يقضوا فيه بقليل من السفسطة على امر عرفته الامة منذ نحو قرن كامل واكتسب مع مرور الزمن صفة عادة من عاداتها وشعار من شعائرها واعني بذلك مسألة خلع الطربوش واستبداله بالبرنيطة.

انا اقسم سلفاً انني غير متعصب للطربوش وقد يكون اخصامه محقين في تهمتهم عليه، فهو لا يقي من حرارة الشمس، وهو اكثر نفقة من القبعة، وهو من المصنوعات الاجنبية التي تستنزف قسماً عظيماً من ثروتنا، ولكنه في ذات الوقت اكتسب صفة الشعار للشرقيين واصبح الوحيد الذي يفرق مرتدي الالبسة الافرنجية من الشرقيين عن الفرنجة، فهلا يروق لغلماننا البرنيطيين الا ان يدمجونا بالفرنجة من اخمص القدمين حتى قمة الرأس، ولكن بالمظاهر فقط، مع انهم لا هم يستطيعون ولا الفرنجة يقبلون ان يعتبرونا بشراً مثلهم وان يعاملونا حتى في عقر ديارنا معاملة الند للند؟!!

وانا من الذين يعترفون بأن غلماننا البرنيطيين هؤلاء قد درسوا علم الصحة فتنبهوا لأضرار الطربوش الصحية، وان كانت اضراره من هذه الوجهة لا تعادل اضرار « سكرة ليلة » من سكراتهم، وتقدموا في علم الاقتصاد فشعروا بفداحة نفقات الطربوش: وان كانت نفقاته في عشر سنين لا توازي نفقات ساعة واحدة من ساعاتهم « البوكرية »، ولكنهم مع الاسف لم يتقدموا ذرة في علم الوطنية والقومية ولا في علم صفاء الادمغة ليحاولوا ان يخترعوا لنا غير الطربوش وغير القبعة ما نصنعه في بلادنا ونتخذه شعاراً لنا فيحفظ علينا دراهمنا، ونلبسه على رأسنا فيقينا حرارة الشمس ويحفظ علينا شرقيتنا وقوميتنا في آن واحد!

اللهم لقد اعمىّ غلماننا هؤلاء حب التقليد فقلدوا الغربيين في كل قشورهم، وهاهم قد تقدموا اكثر في التقليد فلم يرق لهم ان يلبسوا البرنيطة بدون ضجة وقرقعة على نحو ما فعلوا يوم « زلطوا » الشاربين وابرزوا الثديين ونحلوا الخصرين، بل قاموا يلفقون شيئاً ينعتونه بـ « مؤتمر » ويشغلون انهار الصحف بثرثرتهم ودعوة الصحفيين الى مناصرتهم والناس الى اعتناق مذهبهم!

ابداً! لن نلبس القبعة! وسوف لا نكتفي بذلك بل سنخلع جميع البسة الغربيين لاننا شرقيون، وسنقذف بالطربوش من حالق لانه من المصنوعات الاجنبية، ولكن ليس الآن، بل غداً، غداً عند ما ينتصر الشرق على الغرب في ربوع سوريا الثائرة وينعقد المؤتمر السوري العتيد للمرة الثانية لتقرير مقدرات الشعب السوري، وآنئذ سندعوه لتقرير لباسنا، وسنجعله يقرر، وسننزل عند ارادته، وما يختاره المؤتمر السوري لسوريا فعلى فلسطين بنت سوريا ان تقبل به، وحينئذ يكون قد البسنا عظيم واخلعنا عظيم، والا فهل يلبسنا الطربوش سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان محمود العثماني ويخلعنا اياه تيودور

غزة
٢

الحركة التجارية

التجارة في غزة احسن منها في بقية البلدان الفلسطينية وذلك بسبب بعدها عن المدن الكبرى فهي تستطيع ان تصرف الكميات الكثيرة من مختلف البضائع على القرى المجاورة التي تضطر لاخذ حاجياتها من اقرب بلد اليها. ولهذا السبب تظل الاشغال فيها رائجة والفائدة كثيرة.

واعظم فائدة تجارية تجنيها غزة هي من تصدير حاصلاتها واهمها الشعير الذي امتاز بجودته واقبال الناس على شرائه من جميع الانحاء. على ان الحركة التجارية في حاجة الى تنظيم اكثر، واحسن واسطة لذلك على ما نعتقد هي تأسيس غرفة تجارية تسهل على التجار الصعوبات التي تعترضهم وتأخذ على عاتقها حماية مصالحهم فتعم الفائدة وتتضاعف الارباح

البلدية

اهم عمل قامت به بلدية غزة هو انشاؤها مستشفى يقوم بتمريض الاهلين ويساعد الفقراء من سكان القضاء على الاستشفاء مجاناً او لقاء اجر زهيد.

ومع هذا فنحن نلفت نظر هيئة المجلس الموقرة الى وجوب الاهتمام اكثر من اللازم في امر اصلاح الطرق وفتح الشوارع لأن حارات البلدة وازقتها في حالة سيئة جداً.

وياحبذا لو تهتم هيئة المجلس بتشجيع الاهلين وحض الاغنياء منهم لانشاء مخازن على جانبي الشارع الكبير بدلاً من تلك المحلات الصغيرة والابنية المتهدمة فيصبح ذلك الشارع من اهم الشوارع في مدن فلسطين الكبرى بالنظر لحسن موقعه وانتظام هندسته

حركة التعليم

لا يصح ان نقول ان التعليم في غزة ارقى منه في بقية البلدان الفلسطينية لأن المناهج واحدة والمدارس كلها تستقي من نبع واحد

صروف وزمرته ؟!!
أنرضى بأن يرفعنا الله الى اسفل، فبعد ان يكون العظماء قادتنا يقتادنا السخفاء ؟!! ...

يافا: « محمود »

***

مراسلات

اعانة منكوبي سوريا

حضرة الفاضل صاحب جريدة الاتحاد العربي المحترم

ان حوادث سوريا الاليمة، وان ما اصاب اخواننا هناك من الويلات وما لحقهم من الخراب، وان ما نقرأه في ثنايا الصحف عما انتهت اليه حالة النساء والاطفال في تلك الربوع قد اثر في نفوسنا نحن ابناء اليوم ورجال الغد فاهتممنا للامر وانتخبنا لجنة من طلاب مدرستنا لجمع ما نستطيع من الدراهم لتخفيف كرب المكروبين وآلام المنكوبين فتمكنت (اللجنة) من جمع سبعمائة وعشرين قرشاً مصرياً ٧٢٠ من طلاب المدرسة، وها نحن نقدم هذا المبلغ الزهيد لحضرتكم لتتوسطوا في ايصاله الى لجنة الاعانة المركزية في القدس راجين ان تنوهوا عن ذلك في اول عدد يصدر من صحيفتكم الغراء وتفضلوا بقبول احتراماتنا

عن لجنة اعانة منكوبي سوريا
بمدرسة طول كرم الثانوية
حسين الحاج ابرهيم

(الاتحاد): جاءنا هذا الكتاب وفي طيه المبلغ الذي يشير اليه الشاب الاديب فأرسلناه الى مركز الاعانة في القدس وسلمنا الايصال الذي اخذناه من ادارة البريد بهذا المبلغ الى صاحب التوقيع. وبهذه المناسبة نشكر لهؤلاء الفتيان شعورهم الجميل ونتمنى ان لو يقتدي بهم رجالنا وشيوخنا. فرحى لكم يا من عليكم المعول في قيادة هذه الامة في المستقبل القريب، ويا من يتوقف على جهودكم اعادة ذلك المجد التليد الذي بلغه اجدادكم، وارجاع تلك العظمة الخالدة التي سجلها اسلافكم على صفحات الدهر ونقشوها على جبين الزمان.

ولكن ما يجب ان يجاهر به هو ان هناك في مدرسة غزة الثانوية اساتذة قديرين على رأسهم مدير نشيط يعملون لا لتأمين معيشتهم فحسب بل انهم وضعوا امام اعينهم غاية يسيرون بالمدرسة نحوها وهي غاية سامية يتطلبها كل مخلص لبلاده محب لامته

وفي غزة غير المدرسة الثانوية مدرسة ابتدائية وطنية ومدرستان تحضيريتان اهليتان. وعلى ذكر المدارس الوطنية ارى ان اذكر حضرة رئيس المدرسة الوطنية الاسلامية السيد سعدي بشذوذه عن الاضراب يوم قدوم جوفنل وعدم مشاركته امته في ذلك الشعور الجميل الذي تجلى في جميع انحاء فلسطين وهذا ضعف في الوطنية لا نود ان يصدر من مدير مدرسة وطنية اسلامية. اقول هذا رغم الثناء المستطاب الذي جرى به لسان صديق كبير في غزة على ذلك المدير وكنت اود من صاحب الثناء ان يلقحه بمبادئ الوطنية الصحيحة ويعرفه ان مرضاة الامة واجبة قبل كل شيء وعدم انتهاك حرمتها ومراعاة شعورها يجب ان يضعها نصب عينيه كل من تكلفه لخدمتها!

« سعيد »

***

اخبار محلية

الاتحاد العربي في عهده الجديد

بالرغم عن صفع الحكومة الفلسطينية صحف البلاد تلك الصفعة المؤلمة وهي ابلاغ اجرها الى الضعف من اجرها السابق حتى اضطر الكثيرون من زملائنا الى الاكتفاء باصدار صحفهم مرة واحدة فقط، وبالرغم عن تلك الازمة المالية الطاحنة القابضة على خناق الامة والبلاد، وبالرغم عما نراه من بعض اسيادنا المشتركين من التسويف والمماطلة في دفع بدلات الاشتراك الامر الذي من شأنه ان يضعف العزائم، ويثني همم العاملين وبالرغم عما يعترض الصحف من العراقيل سواء أكان من الحكومة ام من الامة، نقول انه بالرغم عن كل هذه الحوائل وفي هذا الجو القاتم العبوس قد عزمنا على ان نصدر جريدتنا مرتين في الاسبوع بدل مرة واحدة مع ابقاء قيمة الاشتراك فيها على ما هي عليه الآن اعتباراً من اول سنتها الجديدة التي تبتدئ بهذا العدد. غير ان موانع مطبعية قاهرة تضطرنا الى ارجاء هذا التغيير اسبوعين او ثلاثة اسابيع على الاكثر وستصدر الاتحاد بعد ذلك في يومي السبت والاربعاء، واملنا في هذه الامة التي نعتقد ان احتياجها الى الصحف الحرة الناطقة باسمها اشد من احتياجها الى الطعام والشراب ان نلقى منها ما يدفعنا الى الامام ويأخذ بيدنا للوصول الى ما تصبو اليه نفوسنا وتطمح اليه آمالنا والله من وراء القصد

***

حادث قتل
في خان يونس

جاءنا من مراسل فاضل في خان يونس ما يأتي:

في يوم الاحد الواقع في ١٢ شوال ٣٤٤ بينما كان المدعو سالم بن اشتيوي ماراً من خارج البلدة اذ خرج عليه محمد بن منصور ابو قشطه من كمين كان مختبئاً به وطعنه بسكين من خلفه فأرداه قتيلاً

وقد اخذت نقطة البوليس الموجودة هناك الاحتياطات اللازمة للقبض على القاتل وحضرت ايضاً قوة من غزة على رأسها بعض الضباط ولا نعلم فيما اذا كانوا يتوفقون للقبض على الجاني الاثيم؟

عيد الفصح المجيد

يصادف غداً عيد الفصح المجيد عند اخواننا ابناء الطوائف المسيحية الشرقية فنهنئهم به راجين الى الله ان يعيده عليهم وعلى هذه البلاد بالخير

المدرسة الثانوية

يسوءنا ان تقفل هذه المدرسة الناهضة ابوابها لمدة عشرة ايام بأمر رئيس صحية طول كرم لتفشي مرض (ابي كعيب) الشهير عند العامة (بأبي دغيم) تفشياً مدهشاً فقد بلغت الاصابات في تلك المدرسة بهذا المرض ١٦١ واملنا في الله كبير ان يزول هذا العارض خلال المدة المضروبة لتعود هذه المدرسة الى سابق جهادها

نائب مدير البريد

انسنا بلقاء صديقنا الشاب الاديب السيد توفيق اسطفان وقد حضر لطول كرم للمرة الثانية نائباً عن مدير البرق والبريد الذي اقعده المرض عن متابعة اعماله في مكتب البريد وكم سرّ بقدومه اصحاب الاعمال لما شاهدوه من حضرته من اللطف ومكارم الاخلاق وحسن المعاملة في الفترة القليلة التي مكثها في الشهر المنصرم نائباً عن مدير البريد الاصلي اثناء تغيبه في الاجازة فأهلاً وسهلاً وعلى الرحب والسعة

حادث مؤلم

بينما كان سليم البلان من قرية علار يعبث بمسدسه يوم الاثنين الماضي اذ خرجت منه رصاصة اخترقت احشاءه فمات لساعته رحمه الله وعزى آله وذوي قرباه

حرٌ انتصر

للشاعر المجيد صاحب التوقيع

أ، الضعيف في مذاهبكم حق؟!! ... وما لأسير من قيود كم عتق ؟!!
هزلتم به حتى صحا من رقاده ... غضوباً وحتى بان في جده الصدق
لقد كان مخدوعاً يلذ له الكرى ... وليس له نبض يُحس ولا عرق
ويحتج بالاقلام والسيف صامت ... فأصبح محتجاً وفي سيفه نطق
وطاب له الموت الزؤام كأنه ... يعاقر خمراً ما يذم لها مذق
يسير ولا يلويه عن هم نفسه ... لواعج حب في الحياة ولا عشق
سعى للمنى حتى تفتح بابها ... وكان لها من قبل في وجهه غلق
ثمار من النصر المبين تلوح في ... أزاهر لم يبرح لها في الوغى عبق
ولم أر مثل المجد يرفع أسه ... قنابل للاعمار في لمعها محق
ويدعم جدراناً له ونوافذاً ... قواطع من بيض ومسنونة زرق
فلا تعذلوا الانف الحمى اذا غدا ... الى شمم الآباء ينزعه عرق
فبين الذي يبقى على الذل ثاوياً ... وبين الذي يأبى هضيمته فرق

...

اقول لمن يستمطرون مناهم ... انحوا بهذي السحب او بمطر البرق
فلا صلح حتى يغمد السيف خصمكم ... ويتزح جيش منه اعوزه الرزق
فقد طالما قبلاً خدعنا بوعده ... من العار بعد اليوم ان يخدع الشرق

عجلون : «الملاح»

زعماء الدروز

انهى الينا بريد الجبل هذه الرسالة وهي بقلم كبير من اجاويد الدروز فأثبتناها لما حوته من الحقائق التي تهم الكثيرين من ابناء هذه الامة:

لا احد يجهل مقام الزعامة في بلاد الشرق وما لها من التأثير على الناس الذين تؤهلهم تربيتهم لأن يكونوا مؤمنين مقتنعين بأنهم لا يقدرون على دفع مضرة ولا جر منفعة الا بواسطة زعمائهم الزمنيين والدينيين، ولما كانت الزعامة ضرورية لهؤلاء الناس ما داموا لم يصلوا الى الدرجة التي يكونون فيها قادرين على ادارة شؤون انفسهم بأنفسهم ، رأيت من الواجب ان أبين اهمية تأثير زعماء الدروز باختصار

الزعامة الاولى مختصة في دار عرى التي يسميها بنو معروف « دار الدروز » وهي التي مُنحت لقب « سيدة المحسنين » والتجأ اليها الوف من الجائعين ابان الحرب العالمية الكبرى ويرأسها اليوم الامير حسن الاطرش بن المرحوم يحيى وهو شاب في العقد الثاني من عمره جميل الطلعة شديد البأس يمتاز بشجاعته وكرمه والدروز يحبونه كما احبوا اسلافه الذين برهنوا على اخلاصهم للطائفة ولغيرها .

اما الزعماء الذين بيدهم مقاليد السياسة والادارة فهم اشهر من نار على علم وهم زعماء الثورة السورية الحاضرة واصحاب القدح المعلى في اذكاء نارها وقد كان هؤلاء الزعماء ولا يزالون متمسكين بعادات السلف ، تلك العادات التي يتفاخر بها الشرقيون مثل الشجاعة والكرم والامانة ، اما الشجاعة فقد ضربت بها الامثال ويتغنى بنو معروف بأناشيدها في الاستقبالات وعند ملاقاة العساكر المنظمة في الحروب فيقدم الدروز طلائع فرسانهم وجماعاتهم لمصادمة صدور الجيوش بقلوب قدت من حديد ويركز الدروز اعلامهم في المراكز التي يهمهم الاحتفاظ بها ريثما تجتمع النجدات فيها ويكون زعماؤهم ميزان الحركة فاذا رأوا من الصواب زيادة القوة الامامية المهاجمة زادوها والا اشاروا بالانسحاب ريثما يتمكنون من اجراء عمل آخر محافظة على سلامة ابطالهم وكثيراً ما يتظاهرون بالانسحاب حتى يخيل لعدوهم انهم تشتتوا ثم يعيدون الكرة عليه فيكسرونه شر كسرة ويفتكون به فتكاً ذريعاً لانهم يقاتلون ويدافعون عن الحرية والوطن وهم يعتقدون بأن الانسان لا يموت بل يتقمص من قميص الى قميص (كذا ؟) ومن مات يموت شهيداً

لقد اجتمع الدروز في الاسبوع الماضي وقرروا توحيد كلمتهم على الدفاع الى النهاية والسير على خطط رتبها لهم اقطاب السياسة ورجال الحرب النظاميون وقسموا القوى الى اقسام منها نظامية في الهجوم والدفاع ومنها ما هو على طرز عصابات وقالوا « نحن الآن ابتدأنا في الحرب» ووضعوا ضوابط تقضي بقتل من يستسلم للعدو او يساعده رمياً بالرصاص وحلل لهم رجال الدين ذلك بفتوى توحيدية وهم يقصدون المثابرة على القتال الى النهاية او يحصلوا على رغائبهم التي هي حق من حقوق الانسان الطبيعية ، وهم مستعدون لترك اوطانهم اذا دعت الحاجة واهلاك كل من يقف في طريقهم مقاوماً ، وقد أوقدوا النار على « تل القليب » وغيره اشارة الى تصميمهم الاكيد على الحرب وتجديد روح الهمة والنشاط وقد احسوا بتأثير جديد عليهم اوجده فيهم عقيدتهم ورجال دينهم وزعماؤهم واتخذوا النخوة الوطنية حتى تعالى زئير صداها الى السماء وخطب الزعماء في الدروز فأبانوا لهم بأن عدوهم لا يبقي على صديق واذا استسلم له عدوه لا يسلم من اذاه !!

كان زعماء الدروز من اخلص المخلصين لفرنسا حتى انهم تسابقوا الى مرضاة ممثليها كأنهم يقولون لهم اذا بقيتم على حقنا الذي اعترفتم به نبقى على اخلاصنا لكم ، حتى كان من الجنرال سرايل ما كان باذعانه لارادة الكابتن كاربييه الدكتاتور اللاتيني الاعظم فطرد الدروز من ابواب حضرته واصم اذنيه عن سماع شكواهم مع انهم تنازلوا عن الحاكمية التي هي حق من حقوقهم الى رجل افرنسي . وقد قال في ذلك مطران الكاثوليك نيقولاوس قاضي «لو احسن الجنرال سياسته لهدأت الثورة بفنجال من القهوة » وعلاوة على هذا فقد اقترف مستعمرو فرنسا في سوريا جريمة كبرى في نظر رجال فرنسا الاحرار ورجال العالم المتمدن وهي خيانتهم لزعماء الدروز وابعادهم اياهم الى تدمر وحسكه بعد ان امنوهم على انفسهم واموالهم وقد جرى اعظم من ذلك في ايام جوفنل المندوب السامي اليوم فقد اعلن انه ميال للسلم ومحب للتساهل ولكنه عمل لما يقضي على السلم ورأيناه ينقض اليوم ما ابرمه البارحة كأنه يريد ان يثبت لسوريا انه كلما جاءها عميد جديد يكون اشد وطأة واقسى قلباً واكثر مراوغة من سلفه

فرنسا اليوم في الشرق تتحمل مسؤولية الحروب والتدمير ومسؤولية النهضة الحديثة لمقاومة الاوربي وذلك نتيجة حماقة سياسة ممثليها وفشلهم . وهي لم يمض على وجودها في سوريا اكثر من سبع سنوات صرفت معظمها بالثورات والقلاقل والتفريق وهي في بلاد صغيرة فكيف يكون الحال لو انها حكمت شعباً كبيراً وامة ضخمة ؟! أليس الفرق في انتداب فرنسا على سوريا وانتداب بريطانيا العظمى على فلسطين والعراق شاهد واضح وحجة دامغة ؟؟

ان فرنسا تعمل على تنبيه الشرق من رقدته بسياستها الخرقاء من حيث لا تشعر وهكذا فالاحمق عدو نفسه .

السويداء (جبل الدروز) ٢١ نيسان ٩٢٦

«ابن الحقيقة»

***

ملك الحجاز

والسيد ابي العزائم

جاءنا من حضرة سكرتير اللجنة التنفيذية العليا لجماعة الخلافة بمصر ان جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد ارسل البرقية التالية الى حضرة صاحب السماحة السيد محمد ماضي ابي العزائم اجابة على تهنئته . وهذا نصها :

مصر . العلامة الموحد محمد ماضي ابو العزائم

أشكر جنابكم واسأل الله توفيقكم

ملك الحجاز وسلطان نجد

عبد العزيز

واللجنة لا يسعها الا الابتهال الى الله تعالى ان يتمم الرابطة الاسلامية ويجعلها عامة بين جميع المسلمين كما انها تقدم وافر شكرها لحضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد .

سكرتيرية اللجنة

***

بلاغ رسمي

نشرت حكومة شرق الاردن البلاغ التالي بشأن استعمال ميناء العقبة في اثناء موسم الحج :

« حباً بصيانة صحة اهالي شرق الاردن في اثناء موسم الحج لا يسمح لأي شخص بالنزول من اي مركب في ميناء العقبة او الصعود اليه ابتداء من ١ ايار الى ١ ايلول ١٩٢٦ ولذلك يجب على الحجاج من اهالي شرق الاردن ان يكملوا سفرهم براً او بحراً عن طريق فلسطين والقنطرة وستنشر تفاصيل الترتيبات للسفر من هذه الطريق في وقت قريب » .

***

من مديرية المعارف

١ — يخلو في شهر ايلول القادم عشرون محلاً لطلاب داخليين في دار المعلمين والمدرسة الثانوية في القدس .

٢ — يقبل مجاناً عدد معين من الطلاب الذين يودون مزاولة التعليم .

٣ — يدفع كل من الطلاب الآخرين الذين يودون الدخول في هذا العام واحد وعشرون جنيهاً في السنة

٤ — وفوق ذلك يدفع كل طالب في المدرسة جنيهين لصندوق المكتبة والالعاب

٥ — يفضل الطلاب الذين بلغوا مستوى يقابل الصف الثاني الثانوي في مدارس الحكومة او ما فوق ذلك

٦ — يقدم الطلب بواسطة مفتشي المعارف في الالوية وتؤخذ منهم نموذجات الطلب وكل ما يرغب في الوقوف عليه من التفصيل .

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول | سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي | ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية | ١٢٥ في الجهات الاخرى | يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

رقم التلفون : ٢٠

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا

من طور كرم الى بغداد

بقلم الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع

٣

من بيروت الى طرابلس

في بيروت شركات وطنية واجنبية للمسافرين الى بغداد : اشهرها شركة نيرن الانكليزية وهي التي تنقل البريد من حيفا الى بغداد · واجور السفر فيها باهظة من سبعة جنيهات الى العشرين واكثر المسافرين يذهبون مع الشركات الوطنية مثل شركة فوتلي وطويل وشركة المخزومي وشركة الحصن · واجرة السفر الى بغداد من بيروت تتراوح ما بين ثلاثة جنيهات ونصف وخمسة جنيهات · وقد سافرت مع شركة فوتلي وطويل باجرة خمسة جنيهات بما فيها اجرة العفش · وهي تسير الاتوموبيلات مرتين في الاسبوع الاثنين والخميس · وسياراتها من انواع البويك والدودج والستودي بيكر واللانسيه · كان سفري في سيارة لانسيه تحمل ٢٤ شخصاً وهي ذات ستة مقاعد لكل مقعد اربعة اشخاص وكانت سريعة السير · وتستهلك عشرين تنكة بنزين في سفرها من بيروت الى بغداد · والمسافة بين بيروت وبغداد عن طريق طرابلس وتدمر تعادل نحو الف كيلو متر · والسيارة تقطع هذه المسافة بمدة ٣٦ ساعة تقريباً

خرجنا من بيروت يوم الخميس الساعة الخامسة ومررنا بجونيه والمعاملتين وجبيل والبترون ووصلنا طرابلس بعد ساعتين ونصف والمسافة بين بيروت وطرابلس ٩٥ كيلو متراً وقدغنا ليلة الجمعة في طرابلس فاجتمعت في فندق الاحرار باحد شبان رام الله وكان ذاهباً الى حلب لبيع السيارات فيها · اما اصحابنا في هذه السفرة الصحراوية فكان اكثرهم من الجنس اللطيف ١٣ سيدة من لبنان يذهبن لطلب العلم في مدارس العراق وخمسة من اليهود يطلبون الرزق في دار السلام وعائلة ارمنية مهاجرة الى العراق ومعلم من لبنان وآخر من فلسطين وكلهم ٢٤ مع السائق في سيارة واحدة شبهتها بسفينة في بحر رملي

من طرابلس الى حمص

سرنا من طرابلس ٢٤ شخصاً في سيارة ومنة في سيارة ثانية واثنان مع العفش في سيارة ثالثة · المسافة الى حمص مئة كيلو متر في طريق خربة جبلية سهلية

خرجنا من طرابلس وعلى يميننا جبال عكار وقطعنا النهر الكبير ووصلنا الجبل ونزلنا الى سهل البقعة الخصيب · وكان يشرف على معظم طريقنا هذه قلعة حصن الاكراد المنيعة وهي من اجمل ما بقي من قلاع الحروب الصليبية

اعتلينا هضبة فظهرت لنا بحيرة حمص حيث توجد آثار قادس المدينة التي وصلها رعمسيس الثاني في حروبه ضد الحثيين · ولما اقتربنا من حمص ظهرت لنا قبة جامع خالد بن الوليد بطل اليرموك وفاتح سورية

من حمص الى تدمر

وصلنا حمص حيث طلبت منا جوازات السفر الى العراق ومكثنا فيها ساعتين وخرجنا منها عصر الجمعة لنجتاز ١٥٠ كيلو متراً الى تدمر ·

سرنا نحو ٤٠ كيلو متراً شرق حمص في تربة صالحة للزرع ومررنا ببضع قرى ثم دخلنا القسم الصحراوي من رحلتنا فبدأنا نشاهد ارضاً فسيحة تنبت فيها حشائش قصيرة ، وقسم من الصحراء كلسي والرمال قليلة فيها مما ساعد السيارات على قطعها بكل سهولة وتجد قسماً كبيراً من هذه البادية وعليه طبقة من الاحجار الصوانية الصغيرة المبعثرة

وصلنا تدمر الساعة العاشرة مساء وظهرت لنا اشباح الاعمدة الواقفة في ضوء القمر الجميل ولم اتمكن من مشاهدة آثار تدمر ليلا الا انني تجولت في شارع الاعمدة وقربه قوس عال على بوابة ضخمة ومن الاعمدة ما هو من قطعة واحدة من الغرانيت وعليها تيجان حسب الطرز الكورنثي

وتدمر اليوم قرية صغيرة فيها قوة افرنسية وهي مركز طيارات وفيها بعثة تنقب على الآثار وترسلها (في غير سرقة) الى متاحف باريس!!

ويجد المسافر في تدمر فندقاً ومطعماً يستريح فيهما من غبار واتعاب السفر على ان المسافر يحسن صنعاً اذا اشترى زاده من بيروت او حمص كيلا يدفع ثمناً باهظاً لما يشتريه في تدمر او في الرطبة

من تدمر الى الرطبة

هنا توغلنا في الصحراء · خرجنا من تدمر في منتصف الليل لاجتياز مسافة طويلة بين تدمر والرطبة هي نحو ٣١٥ كيلو متراً · في ارض قفراء غبراء لا ماء فيها ولا شجر ، واسعة شاسعة · فكانت السيارة تسير بسرعة كبيرة ونحن لا نشعر بتأثير تلك السرعة في تقريب الابعاد · ومللنا فوقفت السيارات في وسط تلك الصحراء حيث نمنا قليلا حتى مشرق الشمس الجميل في تلك الدائرة الواسعة المستوية تحت القبة الزرقاء · عدنا الى السير فوصلنا الحدود وقطعناها ودخلنا حدود العراق وبعد مسافة قليلة اتينا الى الرطبة النقطة العراقية الاولى

هنا ظهر لنا العلم العراقي العربي المربع الالوان الجميل وفي اللون الاحمر نجمتان تمثلان القطرين الشقيقين سوريا والعراق

والرطبة مركز للجند العراقي ومحطة للسيارات يجد فيها المسافر غرفاً للنوم والاكل تقدمها شركة نيرن باجرة واثمان باهظة · وهنا يشرب المسافر ماء مثلوجاً في وسط الصحراء ويسمع طنين التلغراف اللاسلكي ويشاهد الازرار والاضواء الكهربائية · كل ذلك في وسط الصحراء على بعد ٤٠٠ كيلو متر من بغداد و ٤٧٠ كيلو متراً من حمص ·

ويسكن حول هذه النقطة بعض قبائل بدوية · وقد حدثني ضابط الشرطة في الرطبة ان وكيل شركة نيرن هناك قدم شكواه الى الحكومة ضد ضابط الشرطة والبدو لانهم يكرمون بعض المسافرين بتقديم الشاي والقهوة وبذلك يقل ربح شركة نيرن لانها تتقاضى روبيه او سبعة غروش ونصف عن الشاي من المسافر اذا اراد شرب الشاي او القهوة

الى هنا بلغ جشع القوم فهم يريدون الغاء الكرم العربي اما كفاهم زيت البترول ؟

للحديث صلة

بغداد درويش المقدادي

دولة اليمن

العربية الكبرى

تعد بلاد اليمن من اخصب البلاد العربية تربة واجودها مناخاً واحسنها انباتاً ، ويقال ان سكانها يزيدون عن عشرة ملايين · ومنذ تولى صاحب الجلالة الامام يحيي حميد الدين زعامة القسم الاعظم منها وهو يسعى ويجهد بكل قواه لانالة جميع البلاد اليمانية استقلالها التام تحت رعايته فبعد ان حازب الدولة العثمانية سنيناً طويلة انتهت بفوزه ونواله جل مطالبيه وقف على اثر اعلان الحرب العامة على الحياد واصبحت القوات العثمانية من جنود وضباط ومدفعية واسلحة ومعدات حربية مما كان في اليمن ابان الحرب العامة رهن اشارة الامام يحيي حميد الدين الذي استفاد منها فوائد كبرى اذ تمكن ان يحفظ بلاده من اعتداء اي عدو ونظم من اهل اليمن جيشاً عربياً كامل العدة والعتاد ومرن ابناء قومه على الجندية النظامية بسنه قانون الخدمة العسكرية الاجبارية وجهز جنوده احسن تجهيز وبقي كل مدة الحرب العامة ينظم اموره ويزيد قواه حتى اصبح في امكانه ان يجهز جيشاً عرمرماً يؤلف من مائتي الف مقاتل كاملي العدة والسلاح عدا عن قوى العشائر والبدو غير النظامية وعلى اثر انتهاء الحرب العامة برز اليمن بجيش يمكنه القضاء على الامارات والسلطنات التي كان يلعب النفوذ الاجنبي دوره فيها فجهز حملات عسكرية لم تتمكن تلك الامارات والسلطنات السخيفة من الوقوف امامها بضعه ايام وبحسن ادارة جلالة يحيي حميد الدين ومقدرته وقواه العسكرية تمكن من الاستيلاء على جميع البلاد اليمانية التي كانت تتلاقفها الدسائس الاجنبية الا عدن البلدة الصغيرة الواقعة على شاطيء البحر والتي يشغلها الانكليز من عهد بعيد وبعد ان استتب للامام يحيي حميد الدين بسط حكمه ونفوذه على سائر البلاد اليمنية بما فيها سواحلها (عدا عدن) بدأ بتنظيم ادارة اليمن وتعميم المعارف والتعليم واباح الحرية التامة للسكان في قضية المذاهب ولم يقتصر على ما عنده من مدافع ورشاشات وضباط وجنود منظمة بل سعى باحضار الطيارات والسيارات المصفحة وسائر المعدات الحربية الحديثة ووسع معامل الخرطوش والسلاح الموجودة عنده من زمن طويل ، ولا يزال جلالة الامام يسعى لتقوية بلاده والسير بها نحو الحضارة لتتمكن من حفظ استقلالها التام والبعد عن النفوذ الاجنبي لان الامام ورجاله من اكثر ملوك العرب وامرائهم حذراً من الاجانب فقد حاول الانكليز مراراً ان يقيدوه بمعاهدات سياسية فاخفقوا وقدمت له الدول الافرنجية معاهدات سياسية كثيرة فكان بعد ان يدرسها الدرس العميق يرفضها رفضاً باتاً واخيراً عقد معاهدة تجارية مع دولة ايطاليا لاعتقاده بنفعها من الوجهة الاقتصادية وعدم مساسها باستقلال بلاده ومملكته

ويعد الامام يحيى من اكبر اغنياء ملوك العرب الحاليين اذ تقدر كمية النقود التي عنده والتي ادخرها لايام الشدائد بعشرين مليون جنيه ذهباً والامام يحيي من كبار الرجال العظام في العصر الحاضر وهو يطمح بعد ان استتب له الحال في بلاد اليمن ان يقوم بخدمات كبرى لسائر البلاد العربية ويسعى الان عطوفة المؤرخ الكبير احمد زكي باشا مع الوفد الذى ذهب تحت رئاسته لعقد محالفة بين الامام يحيي حميد الدين وجلالة عبد العزيز بن السعود ملك الحجاز وسلطان نجد ويكاد الوفد المشار اليه ان ينجح في مهمته فاذا نجح تصبح جزيرة العرب كتلة واحدة يديرها الملكان العربيان العظيمان يحيى حميد الدين وعبد العزيز بن السعود فتحفظ جزيرة العرب حريتها واستقلالها من طمع الطامعين وجشع المستعمرين وانا لنعتقد ان جلالة الامام لم يقدم على امضاء المعاهدة التجارية

في عالم الشعر

عربون الحب

باقة الزهر التي اهديتنيها … عربون الحب في يوم الرحيل
قد قرأت آية الاخلاص فيها … بارك الله بنا الخلق النبيل
كلما عنت على بالي هموم … وذوت عيناي من جور العويل
انظر الباقة اذ فيها عزائي … انها ترجع لي ذكرى خليلي
سلوتي الزنبق عنوان العفاف … فهو يحكيك صفا يا نهلي
لفحات الشمس لن تقوى عليه … فمع العصر الغشوم لا تميلي
وتغيد الشمس لوعات الفراق … كلما في البحر تهوي في الاصيل
كيف كنا ندب عهد التداني … ودموع العين كالغيث الوبيل

القدس — رئيف ميخائيل ساعاتي

***

الى ابن فلسطين

جرت انهراً في الشام لجينا … فامست بيوم تعج دماء
واخفت باحشى المياه حماماً … وابدت لنا مظهراً للقضاء
نساء غدت في الديار حيارى … واطفال شاردة بالعزاء
وهالت بيوت على ساكنيها … بنار فاضحت دماراً هباء
وباتت شباب البلاد تراها … جسوماً معلقة في الهواء
وسامو الكهول صنوف الرزايا … فاين العدالة اين الوفاء ؟
وغيد صرخن اليك مراراً … اجرنا اجرنا برب السماء
الا فاستمع زفرات الايامى … اليست ترن باقصى الفضاء
ينادين انا لعرب كرام … ايا ابن فلسطين ماذا الجفاء
سعادة عيش الفتي في الطموح … فان رامها نالها بالعناء
وما نكد العيش الا الخضوع … ورق فليس له من دواء
فموت عزيز لخير نراه … ولا ان نضام بذل الشقاء

فلاح البرج

مع دولة ايطاليا الا بعد ان قتلها بحثاً وتدقيقاً بعد ان امن عدم مساسها باستقلاله وحريته لا كما يظن البعض ان في هذه المعاهدة التجارية بسط نفوذ ايطاليا على اليمن، كلا والف مرة كلا، فاهل اليمن وفي مقدمتهم صاحب الجلالة الامام يحيى احرص الناس على استقلال وطنهم وحريتهم من سائر اهل الارض وغاية ما نرجوه من جلالة الامام ان يبادر حالا لارسال سفرائه ووكلائه الى سائر عواصم اوروبا بعد ان يقوم بتشكيل وزاراته الخارجية والداخلية وغيرهما على نسق الدول الحديثة ليتم له بذلك اعتراف الدول باستقلال مملكته وان يسير بامته وبلاده الى المدنية الصحيحة والرقي الحقيقي فيعيد للعرب مجدهم وعزهم الغابر وما ذلك على همته بعزيز

وطني

نظرة في التعليم الاولي

٢

بينا في مقالنا الاول ضرر السير بالتعليم على الاساليب العتيقة وبقاء هذه الاساليب منتشرة في طول البلاد وعرضها ووجوب القضاء عليها وتطهير جونا منها ولم نتوسع كثيراً في انتقادها لان ذلك امر بديهي يعرفه الجاهل قبل العالم ويلمسه الامي قبل القارئ ونريد ان نلم في مقالنا اليوم ببعض ما لاحظناه على طريقة التعليم الحديثة وهي ما يسمونه بالطريقة الصوتية فنقول :

ان الاصل في وضع هذه الطريقة من غير شك مصلحة الامة وتحسين حال التعليم الاولي فيها بدليل ما بذله اصحابها من الجهود العظمى في وضعها ... غير ان تطبيقها لم يأت بالفائدة المرجوة اما لعدم اتقان بعض المعلمين فهم الطريقة والارشادات الموضوعة لها . او لان الاساليب القديمة لا زالت شاغلة مركزها في العقول ولذلك نرى كثيراً من المدارس يستعملون التعليم بالطريقتين معاً . ذلك الطريق العتيق الذي الفوه في عهد صباهم وهذه الطريقة الجديدة المحتم عليهم الاخذ بها ليوفقوا بين الطريقتين فيرضوا انفسهم من ناحية ومراقبيهم من ناحية اخرى

على اننا لا نترك هذه الفرصة تمر دون ان نبدي ملاحظاتنا على نفس الطريقة وهي تنحصر في كيفية النطق بالحروف الهجائية بواسطة المقطع (الصوت) فان النطق بالصوت لا يمكن الطفل ان يأتي به او يتوصل اليه الا بالاتيان بحرف آخر وهذا طبيعي للتوصل للنطق بالساكن فاصبح المقطع الذي يلفظونه مركباً من حرفين حرف متحرك وحرف ساكن . وانك مهما حاولت تكليف الطفل بالنطق بالصوت مجرداً فقد حاولت امراً مستحيلا كمن يتطلب في الماء جذوة نار

ولما كان الغرض هو النطق بالصوت بصورة مخصوصة للدلالة على الحرف مجرداً عن الحركة والسكون حتي يلبس التغيير الذي يطرأ عليه من حركة او سكون . فليس في ذلك فائدة نخشي فواتها اللهم الا تعسر التلفظ بالمخرج على التلميذ كما قدمنا وجهله باسم الحرف الحقيقي ويتضح ذلك جلياً في حالة ما اذا غير التلميذ حركة حرف الى حركة اخرى خطأ واراد المعلم ان يناقشه لكي يصل به الى الصواب حيث يسأله عن الحرف وحركته

ولقد قال لي بعض المعلمين ان الغرض هو اختصار الحروف والنطق بحرف واحد للدلالة على اطراد بدل النطق بحرفين او ثلاثة التي هي اسم الحرف . وهؤلاء نقول لهم ان هذه الامنية قد ضاعت حيث ثبت لدينا ان الطفل لا يمكنه التوصل للنطق بالصوت الا بحرف قبله وهو الهمزة فاصبح مركباً من حرفين كاللفظ العربي الاصلي

وحيث ضاعت المزية التى ارادها الواضع في تعليم هذه الطريقة وكان من الضروري ان عاجلا او آجلا ان يتعلم التلميذ الاسماء العربية الاصلية للحروف ويضيع في تعلمها وقتاً ثميناً مع امكان الاستغناء عن ذلك . وحيث ان النطق بهذه الحروف اصبح لا ميزة له الا تغيير اسمائها بما يشبه اسماء الحروف الافرنجية

فقد وجب ان نعود الى النطق بالحرف العربي الاصلي الذي وضعه العرب ونطق به القرآن العربي الكريم في عدة سور مثل الم كهيعص طسم يس حم ن والقلم ق ص والقرآن الخ

ولقد اختبرت الامر في ازمنة وامكنة مختلفة فتبين لي ضرورة التمسك بالاسماء الاصلية للحروف في تعليم الاطفال واليك البيان

قابلت تلميذاً مع والده من احد اقضية الشمال فطلب مني والده ان اختبره فسألته عن الصف الذي هو فيه ولما عرفت انه بالصف الثاني وكان غرضي اختبار طريقة التعليم الصوتية خصوصاً فقد كلفته بتقطيع حروف كلمة (بل) فاجابني بالجواب الآتي (إبْ آ = با — إلْ آ = لا — بل)

وبعد ذلك بيومين اثنين قابلت رجلا آخر مع ابنه من احد اقضية الجنوب فاختبرته في نفس اللفظ … كانت اشد دهشتي حينما نطق … نطق به الاول شواء بسواء وفي … الحالتين كنت احاور التلميذ … اوصله الى تصحيح التهجئة فيعود … نفسه الى التهجئة على الطريقة الق… وما على من لم يصدق الا ان … بنفسه الى عدة بلاد ويختبر الا… ليتأكد صدق هذه النظرية

اما اذا سألت المتعلمين … الطريقة القديمة عن حروف بل … يلبث ان يجيبك قائلا (باء ولا… فاي الجوابين اطول وايهما اصـ… واصح

لا اقول ذلك تفضيلا للطر… القديمة عن الحديثة فعيوب … اظهرناها والعلاج سنضعه ان شـ… الله في المقالات الآتية ولكن الغر… من ايراد هذا المثل هو اظهار خـ… الطريقة الحديثة ايضاً . لاننا ان … ان معلم الشمال اخطأ فهل نقول بخـ… معلم الجنوب واذا كان الاثنان … مخطئين فهل اتفقا على الاتحاد … الخطأ ؟ واذا كان هذا مبلغ معر… تلاميذ الصف الثاني باسماء الحروف العربية وهم قد مكثوا على الاقل … اعوام يتعلمون فمتى يأتى د… معرفتهم بها

وبعد افلا يكون ذلك دليلا … ان الوضع الاصلي لهذه الطريقة غير ناضج وان اتباعها سيؤدي في يوم … الايام قريب الى تغيير معالم الحروف العربية حتى تصبح رسما دارسا

للبحث صلة

يافا — محمد فهمي غريب